

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - [00:00:01](#)

قوله تعالى ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. وقوله تعالى هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:00:25](#)

وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله - [00:01:05](#)

اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض فرأيت مشارقتها ومغاريها وان امتي سيبلغ ملكها - [00:01:23](#)

واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:01:43](#)

واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضة ولو اجتمع عليهم من باقطارها. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه - [00:02:07](#)

وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفعوا لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي مشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعون - [00:02:30](#)

انه نبي وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. بسم الله الرحمن - [00:02:55](#)

الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول رحمه الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة - [00:03:15](#)

يعبد الاوثان هذا الباب له مناسبة جلية لكتاب التوحيد وللباب الذي قبله فانه في الباب الذي قبله ذكر سببا من اعظم اسباب عبادة الاوثان في ماذا؟ في تعظيم قبور الصالحين - [00:03:33](#)

انه يصيرها اوثانا واردفه بهذا الباب الذي فيه علم من اعلام النبوة ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان عبادة الاوثان لا تكون الا بالشرك - [00:03:55](#)

شركي بهذه الاوثان مع الله بالكفر لله عز وجل فيما يصرف لهذه الاوثان من انواع العبادات وهذا في بيان ناظ من نواظ التوحيد وهو مناسب جدا لكتاب التوحيد وفيه ايضا الرد على من يقول - [00:04:14](#)

ان هذه الامة لا تقع في الشرك بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد قولهم لا اله الا الله وهو الرد على اهل الضلال وعلماء سوء الذين يبررون ويسوغون الشرك في وقوعه في الناس ولا يسمونه شركا - [00:04:39](#)

وانما يعدونها مجرد اخطاء لا تبلغوا باهلها ان تكون شركا ناقلها لهم عن الملة رادا لهم عن دين الاسلام وهذا الباب لما اشتمل عليه من الادلة رد عليهم لان الشرك يقع في هذه الامة - [00:04:59](#)

ولو قالت لا اله الا الله ان قولها باللسان وعدم اعتقادها بالجنان او عدم موافقة الاعمال لها لا تنفع صاحبها ومن فقهه رحمه الله انه قال باب ما جاء ان بعضا - [00:05:19](#)

ولم يعم جميع الامة كما يتهم الشيخ من اهل الضلال انه يكفر المسلمين وانه جاء بالمنهج الاقصائي التكفير يتهمون الشيخ ودعوته بانها تكفر المسلمين المخالفين وتقصيههم هذه الدندنة التي نسمعها بين الفينة والاخرى - [00:05:36](#)

يتناول بها السفهاء والمتعلمون من فقهه انه قال ان بعض هذه الامة ولم يقل كلها اذا هناك من سيفعل ما تنبأ به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من دقته رحمه الله في هذه الترجمة - [00:06:02](#)

وهذا التبويب باب ما جاء اي من الادلة المشتملة على النهي والوعيد والزجر والتهديد عن هذا الامر ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وهذا زجرا لهم وتحذيرا للامة ان تقع في هذا - [00:06:23](#)

المنهي عنه هو عبادة الاوثان قال وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقول الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا والاية يا ايها الاخوة نزلت في اهل الكتاب - [00:06:43](#)

سيأتي بيانها لكن مر معنا ان الاوثان ما هي؟ جمع وثن وما معنى وثن؟ ما عبد من دون الله على غير صورة الحيوان من الجمادات القبور والاشجار الاحجار والشموس والاقمار - [00:07:04](#)

والاصنام هذه اوثان وسميت وثن من الوثن وهو المكث البقاء لهذا تسمى وثننا قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب والاية نزلت في بعض علماء اليهود واحبارهم - [00:07:30](#)

فانه روى ابن ابي حاتم بسنده ان حبي بن اخطب الاحبار كعب بن الاشرف وكعب الاحبار كعب بن الاشرف جاءوا الى مكة وقال لهم اهل مكة قالوا فيما بينهم لعلنا ان نسأل اليهود - [00:07:53](#)

اهل الكتاب عن هذا الذي صبا بيننا يعنون به النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا لهم انتم اهل كتاب واهل علم واخبرونا عن محمد وعما يدعو به فقالوا ما انتم وما محمد - [00:08:14](#)

يعني ان البون بينكم شاسع وانتم افضل منه فاخبرونا عنكم واخبرونا عنه قال اهل مكة نحن نحن نصل الارحام ونكرم الاضياف ونسقي الماء على اللبن ونقوم على البيت ونسقي الحجيح ونفك العاني. اما محمد فانه صبور - [00:08:32](#)

قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيح من غفار وغيرهم فنحن خير ام محمد فقال بل انتم خير انتم خير واهدى سبيلا. فانزل الله هذه الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي من العلم - [00:08:56](#)

يؤمنون بالطاغوت ويقولون للذين كفروا اي للمشركين مشركي مكة هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هذه الاية فيها يا ايها الاخوة مراد الشيخ من سوقها في هذا المقام انه اذا كان - [00:09:18](#)

هؤلاء الفاضلون وهم اهل الكتاب يقولون للمفطلين للمشركين انهم خير واهدى واحسن من المؤمنين وهذا يقع آآ في اولئك الذين اوتوا العلم وانهم ايضا يؤمنون ان هؤلاء الذين اوتوا نصير من الكتاب يؤمنون بالجبت - [00:09:42](#)

والطاغوت فاذا كان هذا يقع في من اوتوا علما فان في هذه الامة من سيتبع سبيلهم يرتد عن دينه ويفعل فعلهم واقل من فعلهم كما سيأتي في اتباع الامة سنن من كان قبله - [00:10:09](#)

فاذا وقع هذا في اهل الكتاب فانه سيقع مثله في هذه الامة الم نسمع الان من يقول ان الكفار في بلاد الغرب احسن وافضل وقانونهم ونظامهم ودسافيرهم اطور وافضل من دساتير المسلمين - [00:10:27](#)

سمعتهم هذا ويقال هذا شبيه بفعله لان من هذه الامة من سيتبع سنن من قبلنا قال تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبس ما هو فيه خمسة معاني اذا الجبت والشیطان وهذا قول الحق - [00:10:49](#)

جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وقيل الجبت الشرك وقيل الجبت الشيطان صوته مزماره وقيل جبت الاصنام الجبت الكهانة والسحر لفظ الجبت يشمل هذه كلها فانها كلمة تقع على هذه الشرور كلها - [00:11:10](#)

يطلق الجبت على السحر وعلى الشيطان وعلى الكهانة وعلى رنة الشيطان وعلى الاصنام اما الطاغوت فهو اسم على وزن فعول او

فعلوت صيغ المبالغة وهو مجاوزة الحد بالطغيان وكل ما جاوز حده فهو طاغي - [00:11:37](#)

واذا بالغ في هذه المجاوزة فهو طاغوت والطواغيت كما ذكر ابن القيم ونقله عنه شيخ الاسلام الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس اعادنا الله واياكم منه هذا الاول الثاني من عبد من دون الله وهو راض - [00:12:01](#)

الثالث من دعا الناس الى عبادة نفسه الرابع من حكم بغير ما انزل الله الخامس من ادعى علم الغيب فهؤلاء رؤوس الطواغيت الذين جاوزوا حدهم وقدرهم اعتدائهم والا فان الطاغوت يقع حتى في - [00:12:23](#)

المال اذا طغى على غيره فهو طاغوت لكنهم كما ذكر اهل العلم كثيرون رؤوسهم هؤلاء الخمسة ويقولون اي هؤلاء الذين اوتوا نصيبهم من الكتاب الاشرف حبي بن اخطب احبار اليهود يقولون للذين كفروا اي لمشركي مكة - [00:12:47](#)

هؤلاء اي انتم اهدي من الذين امنوا سبيلا انتم خير واهدي من محمد واصحابه وهذا ساقه الشيخ لان من هذه الامة من سيتشبهه ويقلد اولئك حتى في مثل هذا القبر - [00:13:08](#)

لهذا سيعبد منهم الاوثان وربما يتنصر من هذه الامة من من سيتنصر كما سيأتي واعتبر الله جل وعلا ايمانهم بالجبت والطاغوت مع انهم يعترفون بالباطن بان محمدا خير من هؤلاء - [00:13:29](#)

اعتبر هذا منهم كفرا مع ان يا ايها الاخوة موالاة الكفار بالظاهر ايمانا منهم بباطل مذهبهم وان لم يعتقدوه ان هذا من فظائع الذنوب فكيف اذا وافقوهم ظاهرا وباطنا وهؤلاء انما قالوا ذلك مجاملة لاهل الكتاب - [00:13:51](#)

قال وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت بقراءة وعبد الطاغوت قل هل انبئكم بشر من ذلك - [00:14:15](#)

شرها هنا ليست على باب افعال التفضيل انهم لكن الشر المطلق هنا من ذلك اي من هذا الذي غيرتمونا به مثوبة عند الله اي جزاء حسابا وعقوبة عند الله من هم؟ من لعنه الله - [00:14:41](#)

حكم عليه بالطرد والابعاد عن رحمته وغضب عليه اي انهم فعلوا الفعل الذي استوجب غضب الله جل وعلا عليهم غضبا لا يرضى سبحانه عليهم بعده والغضب ها هنا في هذا المقام اشد من مجرد اللعنة - [00:15:02](#)

لانه يكون على من عنده علم وعلى من لا علم عنده وجعل منهم القردة والخنازير من من الامم التي مسخ الله اسلافهم الى قردة وخنازير اليهود هم اصحاب السبت لما اعتدوا - [00:15:23](#)

السبت ونهوا ونوصحوا لكنهم ابوا فجعل فمسخهم الله جل وعلا قبرة وخنازير القردة والخنازير قيل ان القردة اه هم شبابهم والخنازير كبارهم وهذا يشمل هذا وهذا ويجب ان ينتبه الى ان كل امة - [00:15:42](#)

وسخت ان هذا يتناسل كما يبطل عقيدة التطور والنشوء التي قال بها دار ان الانسان كان في اصله قرد فما زال في تطوره ورقيه ونشوءه الى ان بلغ مرتبة الانسانية - [00:16:05](#)

والتي قلدها وقال بها ودندن عليها الكثيرون حتى من المسلمين ثم بان في هذه الايام الاخيرة ماذا كذبوا ودجل هذه النظرية الداروينية الامة التي تمسخ الى قردة وخنازير لا يبقى لها عقب ولا نسل - [00:16:26](#)

لما جاء في صحيح مسلم من حديث المعرور ابن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير فهي مما مسخ الله - [00:16:45](#)

وقال ان الله لم يهلك قوما او قال لم يمسح قوما فجعل لهم نسلا ولا عقبا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك يعني ان الله خلق القرد والخنازير قبل هؤلاء المسخ - [00:16:59](#)

فاذا جعلهم الله مسخهم بسبب عقوبته لهم غضبه عليهم فاذا مسخهم فان هذا المسخ لا يتناسل وبعضهم يقول ان الضب انه مسخ من خلق الله وهذا خطأ فانه ليس مسخا لان المسخ الذي يجعله الله كذلك - [00:17:17](#)

لا يكون له عقب ولا نسل في هذه الاية يا ايها الاخوة في هذه الاية ان من عبد الطاغوت وهو عبد الشيطان وعبد غير الله انه يقع في اهل الكتاب واذا وقع فيهم فانه سيقع في هذه الامة - [00:17:37](#)

كما ان موجبات اللعن والغضب وقعت في من قبلنا وتقع ايضا في هذه الامة وهذا مناسبة الشيخ رحمه الله هاتين الايتين في هذا البحث ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان فكما وقع ذلك في من قبلنا من اهل الكتاب فسيقع في هذه الامة كما يدل عليه حديث - 00:17:57

ابي سعيد الاتي وفي هذا يا ايها الاخوة بيان خطأ من قبلنا فان بيان الخطأ التحذير منه والحذر منه من منهج القرآن فان الله بين اخطاء اليهود لماذا بان لا - 00:18:21

يفعل فعلهم ونشابههم وفي هذا الرد على من يقول ان بيان الاخطاء ولا سيما الاخطاء في العقيدة مما يفرق الامة يفرق جماعاتها وهذه دعوة وافدة وفدت علينا من بعض الاحزاب والجماعات لماذا؟ لنسكت عن المخالفين المنحرفين في العقيدة - 00:18:43 هذا خطأ عظيماً هذا القرآن رد على من يقول نبين الاخطاء لا في العقيدة ولا في غيرها. فالله جل وعلا بين اخطاء اليهود والنصارى ومن قبلهم ان احذرنا ونتقيها - 00:19:06

قال وقوله تعالى سورة الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذه الآية جاءت في سياق ماذا في سياق خبر الفتية الذين كانوا في غابر الزمان وفتية الكهف - 00:19:26

الذين خرجوا عن قومهم وما يزوهم وفاصلوهم خوفا على دينهم وعقيدتهم الله جل وعلا ساق هذه الآية مساق الانكار على هؤلاء لان المؤمنين لم يرضوا بهذا الرأي ولهذا لما قال المؤمنون ابنوا عليهم بنيانا - 00:19:45

يعني لما ماتوا اجعلوهم في هذا الكهف الذي خرجوا منه وسدوه ما هو بابن عليه بنيان يعني قباب ومساجد وزخارف وارفعوها عن الارض وانما سدوا عليهم كهفهم الذي كانت لهم فيه هذه الآية العظيمة - 00:20:11

هذا الذين غلبوا على امره مثال اهل القوة واهل الشنآن والسلطان منهم لا بل نتخذ عليهم مسجدا قال الذين غلبوا على امره يعني اهل القوة والسلطان منهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:20:30

هذا خبر ساقه الله عن هؤلاء مساق الانكار عليهم. والعيبة لقولهم لما خالفوا قول المؤمنين ان ايش عليهم بنيانا يعني الطسوا عليهم كهفهم لئلا يوصل اليهم ويحفظ من ان يعبت بهم ومن ان يعظموا من دون الله - 00:20:48

فاذا كان في من سبق بنى المساجد على هذه القبور ان في هذه الامة من سيفعل فعله وقولنا وقوله تعالى لاتخذن عليهم مسجدا اي مكانا للعبادة وفيه تقرير ان المسجد مكان العبادة سواء بني له بناء او في اي مكان - 00:21:07

ومعنا مسجدا اي مكانا للعبادة فكل مكان للعبادة يسمى مسجد وفي هذا النهي عن التشبه لهؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل فكانوا بذلك سببا للشرك بهؤلاء الفتية مع الله في ان صرف لهم - 00:21:27

العبادة مع الله عز وجل وفيه دليل على ان من سبق اتخذوا هذه الابنية والمساجد واماكن العبادة على القبور وسيقع في هذه الامة ما وقع فيه كما قاله عليه الصلاة والسلام في اهل الكتاب اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:21:46

او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا تصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله قال وعن ابي سعيد وهذا الحديث في الصحيحين وابو سعيد هو الخدري اسمه اسم ابي سعيد فانه مشتهر بكنيته - 00:22:06

ها سعد هو سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار رضي الله عنهم وكثير من الصحابة يشتهر بكنيته فتغيب عن اسمه قال وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:29

للتبعن اللام هنا القسم او الموطنه له وهذا اول مؤكد فاتبعن فعل مضارع نون التوكيد الثقيلة للتبعن هذا مؤكد ثاني. المؤكد الثالث ان المخبر بهذا من هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:56

اصدق الخلق وهذا مؤكد ثالث لان هذا علم من اعلام نبوته للتبعن سنن من كان قبلكم. سنن جمع سنة اي هدي وطريقة وشرعية وعادت كلها من السنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وهذا تأكيد رابع - 00:23:25

ان هذا الاتباع سيكون حذو القذة بالقذة القذة ما هي هي الورقة في الريشة الشعرة في الريشة تسمى قذة هالشعر في الريشة ليست متساوية في طولها وفي سمكها باتباع بعضها مع بعض - 00:23:53

كذلك الشأن في شدة اتباع هذه الامة من قبلهم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وهذا مؤكد خامس فان جحر الضب الذي وصفها هنا يعرفه العرب المخاطبون - [00:24:16](#)

والضب جحره من امتن الجحور اولا ما هو مستقيم وانما معوج وغايس في الارض وفيه الحيايا والعجارب والاوساخ اليس كذلك يا معشر يا معشر المظبيين يضربون يعرفون هذا ما هو مثل ضب ايش - [00:24:36](#)

الجربوع الجربوع مستقيم جحر الضب معوج وغايس في الارض وتوجد فيه العقارب والحيايا والاوساخ قال حتى لو كان من اهل الكتاب من دخل جحر ضب لدخلتموه وهذا فيه ماذا؟ كناية عن شدة - [00:24:59](#)

المتابعة من شدة هذا التقليد والتشبه بهم قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن الا هؤلاء في رواية قال نعم ثلاثة قال هم هم فارس والروم اشارة الى تقليد - [00:25:21](#)

الظعيف للظعيف سواء سياسيا او عسكريا او اقتصاديا او علميا تجريبييا للقوي هذا من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام. انظروا الى تقليد المسلمين الان شبابهم ونسائهم ورجالهم واطفالهم للكفار في الالبسة - [00:25:41](#)

في الموزونات بانواعها في الرطانة اللسنة حتى منهم من سيقلدهم حتى في دينهم وجد الان من انواع الصياغة والذهب والحلي منه ما هو على شكل ماذا على شكل الصليبان او فيه المجسمات حيايا وعجارب - [00:26:01](#)

تعلقوا من الالبسة ما يلبسه عباد الشيطان هذا للتقليد الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام على جهة التحذير وسيقع اذا كان في من قبلنا عبدوا الاوثان ستعبد من هذه الامة الاوثان - [00:26:23](#)

اذا كان من قبلنا حرفوا كلام الله فسيحرف من هذه الامة ايضا كلام الله وقد وقع ذلك. اذا كان من قبلنا من تحلوا عن دين الله فسيقع في هذه الامم من يتحلل عن دين الله - [00:26:40](#)

وهذا هو وجه الشاهد من هذا الحديث انه سيقع في هذه الامة ما وقع في الامم قبلها ومن ذلك عبادة الطاغوت والكفر والشرك والارتداد عن الدين عن توحيد رب العالمين وسيقع في هذه الامة كما وقع فيهم - [00:26:53](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يجوز فيها الظم اليهود والنصارى على انها خبر للمبتدأ محذوف هم اليهود والنصارى ويجوز ان يقول اليهود والنصارى هو على النصب اي اعني اليهود والنصارى - [00:27:16](#)

فاذا كان من قبلنا وقع فيهم الشرك سيسابهم من هذه الامة من سيسابهم. واذا وقعت فيهم البدعة والمعصية وسيقع في هذه الامة في مشابهته مثل ذلك قال اخرجاه يعني في الصحيحين - [00:27:35](#)

قال ولمسلم في صحيح مسلم وهذا من عناية الشيخ كما سبق بالتخريج ولهذا لا يذكر في هذا الكتاب الا ما هو صحيح اما صحيح بذاته كما في الايات والحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرها - [00:27:50](#)

او انه صحيح بمعناه قد يرد رحمه الله حديثا فيه ضعف لكن تشهد له احاديث الباب وادلة الباب اذا ما يريده في هذا المقام صحيح اما بذاته او صحيح بماذا؟ باعتبار غيره من شواهد وادلة الباب - [00:28:08](#)

قال ولمسلم عن ثوبان وثوبان هنا هو مولى النبي عليه الصلاة والسلام وقد توفي رحمه الله في الشام في حمص سنة بضع وخمسين اظنها اربع او خمسين او خمسة وخمسين - [00:28:28](#)

وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحديثه حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها زواها لي يعني طواها لي - [00:28:46](#)

قربها وهي بعيدة ان الله زوى لي الارض الان ما يستغرب هذا ولا لا يا اخوان يمكن ترى من خلال المكبرات والصورة الفضائية ان ترى الارض هذا ترى الارض ثم تقرب شيئا فشيئا الى ان ترى الموضع - [00:29:00](#)

والله على كل شيء قدير وهو اقدر من العبد الذي علمه الله ما لم يعلم في فعل هذه الاشياء ان الله زوى لي الارض رأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها - [00:29:22](#)

ليس يعم ملك هذه الامة الارض كلها وهذا وقع في الدولة العباسية وسيقع اذا عم الاسلام الارض في ايام المهدي في اخر الزمان وفي

هذا ان منها ان في ان هذه الامة سيحصل لها انتشار في الارض - [00:29:40](#)

ومن اثار هذا الانتشار ان يلحق قبائل من هذه الامة فيعيشون مع الكفار اما بانفسهم او باولادهم بعد ذلك ومن جراء ذلك في سنة الله الكونية ان سيكون منهم من يدخل في دين - [00:30:01](#)

اولئك اما فيهم انفسهم او في احفادهم وابنائهم ولهذا يا اخواني اذكر اننا كنا في استراليا واذن مؤذن الاخوان في مكان بالحديقة وخرجت امرأة من بيت ليس بعيد عن هذا - [00:30:18](#)

هي امرأة عجوز فجاءت قريت قالت انا كنت اسمع جدي يغني بهذي الاغنية اللي تغنونها الان الاذان وهم من احفاد الافغان الذين جاءت بهم بريطانيا سكك الحديد في استراليا من الجيل الرابع والخامس - [00:30:43](#)

انطمس دين الجيل المتأخر وان كان اباؤهم على الاسلام فيه مصداق لما ساقه الشيخان ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان ان يشرك بالله عز وجل هذا شاهد في هذا الحديث لكن هنا كما هو اوضح شهودا منه - [00:31:05](#)

قال صلى الله عليه وسلم واعطيت الكنزين الاحمر والابيض اي ان المال الثراء ورغد العيش سيفقد على هذه الامة وقد بدأ ذلك في اواخر عهد عمر رضي الله عنه واني سألت ربي لامتي الا يهلكهم - [00:31:24](#)

في سنة بعامة هذا اللفظ في مسلم بسنة بعامة وجاء بسنة عامة يعني ان لا يهلكهم بجذب عام او قحط والسنة هنا الجذب والقحط ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ليس السنة الا تمطر - [00:31:44](#)

وانما السنة ان تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض شيئا يعني ان يذهب الله البركة من المطر بالمقابل قد يصيب الناس رش يكتب الله جل وعلا فيه الخير والبركة حتى ترغد الدنيا كلها - [00:32:04](#)

تسأل الشيبان كبار السن منكم عن سنة يسمونها بسنة الدمنة انت الدمنة هذي يا اخواني اصاب الناس رشطل لو رفع الانسان الدمنة وهي بعرة البهيمة فوجد ما تحتها يابس ما اصابه الماء البالغ من المطر - [00:32:24](#)

ومع ذلك كتب الله فيها الخير والبركة حتى عم الربيع والرغد البلاد الا يصيب امتي بسنة بعامة اي ان يهلكهم بجذب وقحط عام كما هلك من قبلنا بالسنين اجابه الله لذلك. قال والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [00:32:44](#)

لا يسلط لهم عليهم عدوا من خارجهم فيستبيحهم يعني يفنيهم والبيضة هي اصل الشيب وعمدته وقاعدته فاجابه الله لذلك وان ربي قال قال لي يا محمد هذا في اثبات ان الله يقول وقوله سبحانه كلام - [00:33:10](#)

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضته لا يمكن ان يقع على هذه الامة ان يسطو عليها عدوا من غيرها فيستبيح بيضتها كلها ويفنيها - [00:33:33](#)

الا ان يكون بعضهم يفني بعضا ويقتل بعضهم بعضا ولهذا لما قال قال الله عز وجل في اية الانعام قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم - [00:33:57](#)

قال فيهما النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله من ذلك قال او يلبسكم شيئا فيزيد بعضكم بأس بعض. قال هذه اهون هذه اهون قال ولو اجتمع عليهم والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم واصل البيضة - [00:34:11](#)

التي تجعل على رأس المحارب لان الرأس اذا زال زال البدن لو ضرب الرأس هلك البدن ما تنفع الرجلين ولا الصدر ولا الظهر ولا العجز ولو اجتمع عليهم اي على امتك من في اقطارها اي من باقطار الارض - [00:34:33](#)

لو اجتمع عليهم كل من في الارض لا يمكن ان يستبيح بيضتهم يفنونهم كلهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا يعني ان هذه الامة مأمونة ان تفنى ان تفنى كلها بعدوها - [00:34:54](#)

وليست مأمونة ان تفنى ببعضها اي بعضها يفني بعضا رواه البخاري في صحيحه والبرقاني هو احمد ابن محمد البرقاني الحافظ ابو بكر البرقاني صاحب المستخرج على صحيح مسلم وهذا الحديث رواه بتمامه الامام ابو داود في السنن - [00:35:13](#)

واصله في صحيح مسلم في حديث النواس ابن سمعان وفي غيره قال وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين خاف النبي عليه الصلاة والسلام على امته اهل الضلالة سواء من علماء السوء - [00:35:38](#)

او امراء الضلالة والسوء علماء السوء شبهنا على الناس ويلبسون عليهم فيصبغون الحق بالباطل والباطل بالحق ويسيروا الباطل حقا المعروف منكرا تلبسهم وتديسهم اما لاغراض الدنيا او المناصب او الاموال او لاغراض انفسهم وجماعاتهم - [00:35:57](#)

وهؤلاء اشد خطرا على الامة علماء السوء والضلال فان الذي وقع في اهل الكتاب من الانحراف الذي مر علينا ممن علماء السوء واحبار السوء وكذلك امراء السوء لماذا؟ لانهم على الناس بالقوة والسلطان - [00:36:23](#)

ويدخل فيهم ايضا العباد المضلون الذين يتأسى بهم الناس لانه في اخر الزمان يرتفع العلم ويفنى العلماء فيتخذ هؤلاء الناس من رؤوسا جهالا عباد واهل قيادات لكنهم من الجهال ويضلون انفسهم ويذلون غيرهم - [00:36:41](#)

وانما اخاف على امتي الائمة المضلين وهذا الحصر من شدة خوفه على امته من الضلال كله هذا مفاد الحصر في قوله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف - [00:37:04](#)

اذا وقع في هذه الامة القتال والسيف لم يرفع الى يوم القيامة متى وقع السيف على هذه الامة في عهدي عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الخوارج الغوغائية البغاة - [00:37:22](#)

فما زالوا في خروجهم الى ان قتلوا عثمان هل رفع السيف من عهد عثمان الى الان؟ لا لم يزل هذه الامة يتقاتلون في عهد علي تعرفون ما حصل من الخوارج - [00:37:40](#)

وما حصل من منازعيه من اهل الشام وهكذا الامر واذا وقع عليهم السيف لم يرفع اي يبقى فيهم القتل يقتل بعضهم بعضا لان هذا مما لم يعصم الله جل وعلا له عنه هذه الامة - [00:37:53](#)

قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين هذا الشاهد الثاني من الحديث للباب وهذا من اعلام نبوته ومن افضل الساعة الصغرى التي تقع ويتجدد وقوعها لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام - [00:38:08](#)

يلحق حي من امتي والحي هي القبيلة الكبيرة من امتي بالمشركين يعيشون معهم يبتغون رقيهم واموالهم وحضارتهم هذا وقع وما زال يقع يا اخوان اخوانا اهل الصومال لما تشتت امنهم - [00:38:27](#)

امر اجتماعهم تجدونه في كل بلد من بلدان الدنيا في اوروبا الدول الاسكندنافية الباردة ترويح الدنمارك السويد اسكتلندا تجدونه في كندا في استراليا تفرقت بهم الدنيا هذا شاهد لما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:46](#)

وكل بلد يقع فيها الحرب والقتل يتشرد اهلها شوفوا اهل العراق الان مهاجرون في الدنيا اهل الافغان والباكستان وهذا مصداق لهذا الحديث. يلحق حي من امتي بالمشركين ما هو بواحد او اثنين وانما جماعات كثيرة - [00:39:10](#)

واذا لحقوا بالمشركين وش يكون النتيجة انهم اما هم بانفسهم او الاجيال اللاحقة من اصلاهم تدخل في دينهم ولهذا يقولون هذا مجرب انه اذا لحق ناس فعاشوا مع المشركين بمسمى المهاجرين - [00:39:33](#)

الاسلام الى بلدان الكفر التسجيل الاول يبقى يبقى على تسعين بالمئة من دينه ومن ثقافته وتعاليم دينه الجيل الثاني لا يبقى له من دينه الا عشرة في المئة الجيل الثالث خلف الله ما يبقى الا الاسم - [00:39:50](#)

تحصلون في بعض الدول جورج او ديفيد ابن محمود ابن سعيد ها او ماركوس ابن فلان ابن خان لم يبقى له الا اسم الاسلام في ابائه واجداده شاهد الثالث وهو اوضح الشواهد للباب وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان - [00:40:11](#)

في صحيح في رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان والاوثان المعبودات من دون الله سواء على الدين النصراني المحرف او اليهود المبدل او اديانهم وعوائدهم عقائدهم الفاسدة المحرفة الباطلة - [00:40:38](#)

اذا سيكون في هذه الامة من يلحق المشركين ويعيش معهم ويأنس بانهم وحضارتهم المادية وسيكون من المسلمين من يدين دينهم. ويترك دين الاسلام ودين الوحدانية وهذا رد على علماء السنة يقولون من قال لا اله الا الله فانه لا يكفر وان الشيطان يأس ان يعبد - [00:41:00](#)

كما سيأتي وقوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبد في الجزيرة هذا حكاية عن يأس الشيطان وليس حكاية على ان الشيطان لن يعبد وانما الشيطان يئس ان يظهر الشرك كما كان قبل الاسلام - [00:41:23](#)

والا فان هذا لا يعني ان الشرك لن يظهر او عبادة الشيطان لن تظهر وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي كذابون يعني يدعون النبوة وقد ادعها في عهده الكثير - [00:41:42](#)

ادعاءها الاسود العنسي مسيلمة الكذاب وقتل وادعاها فليحة الاسدي وتاب ورجع ودعتها سجاح مثابة ما زال المدعون للنبوة كثيرون وقوله كذابون ثلاثون ليس فيه حصر العدد بالثلاثين لان الثلاثين وامثالها من الفاظ العقود تدل على الكثرة - [00:41:57](#)

سيدعيها كثيرون يزعمون انهم انبياء من الله قال وانا خاتم النبيين يا نبي بعدي خاتمهم يعني اخره كما قال جل وعلا في سورة الاحزاب في اواخرها ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:42:27](#)

الله وايش وخاتم يعني اخر النبي ختم الله به النبيون ختم الله به النبيين وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي لما ادعى ميرزا احمد غلام القاضيانى النبوة اتى باستدلال الاعجمي يدل على عجمة بلسانه وعجمة ايه؟ بعقله - [00:42:44](#)

قال معنا خاتم النبي يعني زينتهم كما ان الخاتم زينة اليد شوفوا شلون التحريف والتسويق الباطن طيب وش معنى لا نبي بعدي؟ قال لا يعني انا انا اسمي لا النبي يقول لا نبي بعدي - [00:43:08](#)

لا اسم ولا حرف حرف نفي للجنس النافلة الجنس لكنه حيث انه ادبشة اعجمي ما يفرق بين الحرف وبين الاسم ولهذا ربما تجدون من بعض الاعاجم ما يسمى نفسه بماذا؟ بفعل - [00:43:30](#)

يكتب ها يكتب يسمى نفسه يكتب فعل غير الاسم لكن هذا الجهل الذريع بدين الله وهذي العجمة اذا طالت العقل والقلب قبل اللسان عجمة اللسان ليس عليها ثواب ولا عقاب - [00:43:48](#)

هكذا خلقهم ربي. لكن عجمة العقل وعجمة القلب هي التي عليها الملامة والتحذير يا اخواني قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره هي طائفة يعني ليست قليلة لكن هذي الطائفة يأتي ازمان تكثر - [00:44:09](#)

ويأتي ازمان تقل تأتي بقاع نواحي من النواحي يكثر اهلها وفي نواحي يقلون حتى يكونوا شذا من القبائل طائفة من امتي على الحق اقامة على الدين على توحيده سبحانه على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:44:27](#)

منصورة هذي الطائفة المنصورة تسمى بالطائفة الناجية فهما وصفان لطائفة واحدة وهي منصوره على من خذلها نصره الله لها وان كانوا قلة وضعفا لكنهم منصورون بالحق وان غلب عليهم اعداءهم وسلبوهم اموالهم وبلدانهم وحریاتهم الى اخره لكنهم منصورون بنصرة الله - [00:44:48](#)

وهي ناجية فالنصرة في الدنيا والنجاه اين في الآخرة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ولا حظوا يا اخواني هذا السياق النبوي العجيب فانه في هذا الحديث الطويل ذكر هذه الفتن - [00:45:15](#)

التي بعضها اعظم من بعض ثم ذكر عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث ماذا بعد هذه الفتن وهذا الامور المخوفة ذكر البشرى والرجاء والطمأنينة لماذا؟ حتى لا ييأس المؤمن ولا يقنط - [00:45:32](#)

فانه مع هذا كله انه يستبجح بعضهم وانه يلحق حي من امة من امتي بالمشركيين وتعد فئام من امته الاوثان وخوف الائمة المضلين وادعاء النبوة بعده لكن مع هذا كله - [00:45:47](#)

جاءت البشرى ولا تزال طائفة من امتي على الحق وهذا المنهج يا اخواني في القرآن وفي السنة لا يجمع الله على المؤمنين فتنة وبلاء ولا يكون فيها بشرى. وانما يجمع الله بين ذلك بين الخوف والرجاء - [00:46:05](#)

بين الفتن وبين المبشرات يكون الانسان متوازنا لا ييأس. بعض الناس اذا وقعت مصيبة وعمت اصابهم اليأس اذا وقعت فتنة اختلاط مثلا فتنة انتشار دعوة سينما فتنة انتشار الربا تجد بعض الغيورين - [00:46:23](#)

وبعض من يقل فقهم وعلمهم يصيبه نوع من اليأس والقنوط. وربما نضح بهذا لمن؟ لجلسائه واصحابه هذا خطأ لا يجوز ان ييأس الناس من رحمة الله ولا من سعة فضله - [00:46:47](#)

وان تكالب على ذلك اهلها وانما المؤمن متوازن يسير الى الله في سيره بين جناحين ما هما؟ الخوف والرجاء فاذا ذكرت الفتن لا تيأس مبشرات فيها وبينها ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:04](#)

كان يرى ماذا يرى المبشرات في مواقع النبل لما ضرب الحجر في الخندق ثم اشاع بهذا الشرر العظيم. قال الله اكبر فتحت فارس.

فتحت الروم والعدو من غطفان والمشركيين واليهود - [00:47:23](#)

يحاصرونه ومع ذلك يذكر لامته المبشرات الا ييأسوا وهذا منهج الربانيين يا اخواني اما اهل القنوط والاندفاع والمندفعون والثوريون فانهم جهال في انفسهم وجهال بدين الله ربما تجلس مع بعضهم. يعدد المناكر الموجودة المشهورة - [00:47:46](#)

الواقعة حتى يخرج الناس من هذا المجلس وهم ايش ياسين او كادوا قانطين او كادوا. وهذا من من اخطر الخطأ ولهذا من قال هلك الناس فهو من اهلكهم يا اخوان - [00:48:14](#)

ولاجل ذلك نأمر الناس دائما والشباب خصوصا الا ينظموا خيطا بآبرة حتى يرجعوا الى علمائه ليه؟ لان لا يقعوا في هذا المزلق الخطير ويركبهم الشيطان هذا المركب منه مراداته وما يخدم اعداءه - [00:48:28](#)

او يفت اجتماعنا وهذا كلها واقعة اقولها لكم لاننا سمعنا من الناس عبارات هذي الايام ما تليق وانما هي فرط عواطف واندفاع ركبها الشيطان في هذا المركب الخفي الذي لا يشعرون به حتى اورثهم ما اورثهم اياه - [00:48:51](#)

انظروا الى منهج النبي عليه الصلاة والسلام ومنهج القرآن فانه مهما ذكرت الفتن والبلايا والنوازل تأتي المبشرات في اثنائها ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:49:11](#)

ما امر الله الموت في انفسهم او الموت الذي يكون في اخر الزمان لانه في صحيح مسلم حديث النواس بن سمعان قال صلى الله عليه حتى يبعث الله ريحا طيبة - [00:49:29](#)

وتأخذ المؤمنين تحت اباطهم فتقبض ارواحهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ويحتمل ان امر الله ونصره الذي يظهر الله به كلمته ودينه على الناس اجمعين ليظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون - [00:49:46](#)

اذا قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبد في الجزيرة العرب ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في الجزيرة له معنيين المعنى الاول ان هذا حكاية عن يأس الشيطان في نفسه - [00:50:06](#)

الامر الثاني انه لا يمكن ان يجتمع المؤمنون المصلون في الجزيرة على عبادة الشيطان او على الكفر بالله عز وجل ولهذا الجزيرة العرب معدن هذه الشريعة وهذه الرسالة وهي حمى هذه العقيدة - [00:50:21](#)

بحمى مقدساتها وظهر من ذلك مراد الشيخ جدا في هذا الباب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. نعم قال فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. نعم - [00:50:38](#)

الثانية تفسير اية المائدة قل اؤنبكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. نعم. الثالثة تفسير اية الكهف. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا وهذه الثلاث كلها في وقوع من قبلنا بالشرك والكفر وعبادة الطاغوت - [00:50:58](#)

عبادة غير الله فان هذا كما وقع في من قبلنا سيقع في هذه الامة ولجل ذلك ساق الشيخ خالد الايات الثلاث وهذي الايات الثلاث تدل على ماذا؟ على فقهه رحمه الله - [00:51:18](#)

وعلى دقة فهمه على النور الذي جعله الله في قلبه فاستنبط هذا الحكم منها جميعا لهذا الباب كما وقع هذا في من قبلنا ومن وهم اوتوا كتابا فانه سيقع في هذه الامة كما وقع فيهم - [00:51:32](#)

الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبوت والطاغوت هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. لا يلزم ان معنى الجبوت والطاغوت ان يؤمن بها اي يعتقد ذلك في قلبه - [00:51:48](#)

فان هؤلاء اليهود كعب الاشرف وحيي بن اخطب واضرابهم لم يعتقدوا في قلبهم ان الطاغوت والكفر والجبوت افضل من الايمان ولكنه هو الثاني وافقوا اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها في قلبه - [00:52:06](#)

لكن لما وافقوهم في الظاهر سمى الله هذا ايمانا والايمان ليس خاص فقط في القلب عندما يذهب اليه اهل الارزاء من الجهمية ومن الاشاعرة. ومن قال بقولهم وهو لا يشعر بحقيقة قولهم وانما الايمان يشمل القول - [00:52:26](#)

ويشمل الفعل كما يشمل الاعتقاد كما هو مذهب اهل السنة والجماعة في الايمان. نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم

اهدى سبيلا من المؤمنين. وهذا لانهم يريدون ان يوافقوه - [00:52:44](#)

يجاملوهم لاغراض دنيوية اما لاجل المال او لاجل التجارة او لاجل العلاقات والروابط الاقتصادية والاجتماعية وما الى ذلك. او لاجل بغضهم للنبي عليه الصلاة والسلام ولدينه نعم السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في

حديث ابي سعيد. لو قال قائل لماذا ساق الشيخ هذه الايات - [00:53:01](#)

الجواب في هذه المسألة السادسة ان هذا كما وقع في الامم قبلنا سيقع في هذه الامة كما وقع عندهم نعم السابعة التصريح بوقوعها.

اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. ولا تقوم الساعة حتى تعبد في اخر - [00:53:28](#)

ولم يقل فئة انما قال فئام كما قال جل وعلا او متحيزا الى فئة في اية الانفال وانما فئام كثيرة ما هو بفئة او فئتين وانما فئام في

حديث ابي داود قبائل من امتي الاوثان - [00:53:48](#)

نعم الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق

وان القرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. مع التضاد مع - [00:54:07](#)

الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. المختار هذا هو المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي تنبأ النبي عليه

والسلام بخروجه لما قال كما في صحيح مسلم - [00:54:31](#)

سيخرج من من ثقيف كذاب ومبين المدير يعني السفاح السفاح للدماء وحكم بانه الحجاج والكذاب هو المختار بن ابي عبيد خرج في

الكوفة في اواخر عهد ابن الزبير. يعني بعد مقتل الحسين - [00:54:46](#)

وادعى انه ينتصر لال البيت ويقتل قتلة الحزين يتتبعهم واحد واحد الى ان قتل منهم جملة فتبعه الناس يظنون انه على حق فلما

رفع ارتفع امره وعظم شعوه قال ترى جبريل جائي - [00:55:05](#)

وانزل علي وحي الله كان رسول مرسل اليكم وهم في فرقة المختارية من الروافض الى ان آقضى عليه عبدالملك بن مروان على

ما يشتهر في كتب السير والخبار اذا هذا وقع وصدقه من صدقه - [00:55:24](#)

مسيلمة صدقه قومه من بني حنيفة ومن تبعهم من تميم وبكر وربيعة الاسود العنسي صدقه ما صدقه من قومه من اهل اليمن فليحة

بن خوييد الاسدي صدقه قومه بنو اسد - [00:55:45](#)

هم اصل المرتدين الذين قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم نعم التاسعة البشارة بان الحق لا يزال بالكلية لا يزول بالكلية كما زال فيما

مضى بل لا تزال عليه طائفة. البشارة في فقه الشيخ - [00:56:00](#)

لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الفتن العظيمة والبلايا الكبيرة ذكر بعدها البشارة ولما قال عليه الصلاة والسلام انما اخاف على

امتي الائمة المضلين هذا من الفتن ولهذا يا اخواني - [00:56:19](#)

في قول الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لزياد بن

حذيفة هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا يا امير المؤمنين - [00:56:37](#)

قال عمر رضي الله عنه يهدم الاسلام زلة العالم. عدوا معي اذا زل عالم دارت بها في زلته القنوات. مع انه في الزمن ما في قنوات

قنوات اسم جينز يشمل قنوات الفضائية او اخبار الناس وحديثهم - [00:56:52](#)

دلة العالم وجدال المنافق يعرف الحق لكنه لا يريد ويجادل فيه يوهنه وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين العاشرة الاية

العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:57:12](#)

الحق لا يعرف بكثرة اهله اكثر الناس على غير الحق وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت

بمؤمنين وانما العبرة ليس بالكثرة - [00:57:37](#)

بعض الناس انما يسوغ لفلان او لفلان او يزكيه بكثرة اتباعه وكثرة من يحضر له ومن يشيد به ومن يجتمع عليه هذا ما هو بعبرة يا

اخوان وانما العبرة بماذا - [00:57:50](#)

العبرة بما هو عليه صاحبه على حق او على غيره هذه الامة والطائفة الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وهم على الحق

ظاهرين منصورين كلم الناس فيهم بكلام كثير - 00:58:06

ولهذا ممن الكلام الذي يقال الان ويدار اين هؤلاء هؤلاء يكونون في كل مصر في كل قطر في كل زمان وظابطهم انهم بالحق ظاهرين السنة في الاعتقاد الصحيح المنهج المتلقى عن الله وعن رسوله - 00:58:25

باي اسم سموا عربا او عجماء وانما العبرة ليس بمجرد الاسم وانما بما هم عليه قد يدعي الاسلام الان اناس وهو في الحقيقة غير مسلمين قد يدعي السلفية اقوام وهو في الحقيقة مخالفون للسلف - 00:58:45

ليس العبرة بالدعاوى وانما العبرة بما هم عليه لكن هذه الطائفة اخر امرهم يؤولون وينحازون الى بلاد الشام متى اذا خرج المهدي او قرب خروجه وعلى هذا تنزل الاحاديث. حديث ابي امامة - 00:59:01

انه قيل يا رسول الله اين هم؟ قال هم في بلاد المقدس في بلادي بيت المقدس وكما جاء في حديث معاذ انهم قال هم بالشام يعني انهم يؤولون في اخر الزمان الى هذا المقام لان به - 00:59:19

عقد الوية الجهاد ينزل ينزل عيسى عليهم في ارض الشام ليس معناهم انهم في زمن النبي في الشام لان النبي صلى الله عليه مات بعنيزة المدينة اذا كانوا في في زمنه في المدينة - 00:59:36

ثم انتشروا في الارض لكن في اخر الزمان يكونون في ارض الشام اذا نزل عليهم عيسى واذا قامت لهم ولاية المهدي وعلى هذا تخرج الاحاديث وتجمع النصوص الواردة في مكان هذه الفئة. نعم - 00:59:58

الحادية عشرة ان ذلك الشرط الى قيام الساعة. اي شرط انهم لا يضرهم من خالفهم ولا من ناوهم وانهم ظاهرين بالحق الى ان تقوم الساعة يعني الى قرب قيامها لانهم يقبضون مع المؤمنين قبل قيام الساعة هنية - 01:00:15

نعم الثانية عشرة ما فيهن من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال اخباره اخبر عليه الصلاة والسلام بان الله زوى له المشارق والمغرب - 01:00:35

ولم يقل الشمال والجنوب لان اقصى الشمال قطب واقصى الجنوب قطب اخر هذه غير مأهولة غير مسكونة لا يستطاع العيش بها وانما المشرق والمغرب هي المأهولة المسكونة هذا من اعلام النبوة - 01:00:56

نعم واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابه دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم. اللهم

صلي مع ان كل واحد منها من ابعد ما - 01:01:10

في العقول. نعم اخبر بوقوع هذه الايات العظيمة الباهرة مع ان العقول ما تستوعبها وانما لا تدرك منها الا الشيء اليسير فوقع هذا الامر وهذه الايات كما اخبر عليه الصلاة والسلام - 01:01:40

وكل هذه الاشياء تقع وتزداد يا اخوان ادعاء النبوة هل وقع وانتهى يقع ويزداد اتيانه امته الخنزير يقع ويزداد ولهذا لا يزال المال يفيض حتى في اخر الزمان المهدي يحصل ما له حفة ما يعده من كثرته - 01:01:57

قتل المؤمنين بعضهم بعضا هذا يقع وجدا اذا هذه الايات والتحاق احياء من امتي المشركين وعبادة من الاوثان وقع ويزداد وقوعا ومع ان العقول لما ذكر لها الحديث ما استوعبت كله - 01:02:18

لكن هذا من اخباره الصادق بما اوحاه الله اليه كانه يعلم الغيب ولكن فتحه الله عز وجل عليه واوحاه اليه كما قال جل وعلا في اخر سورة الجن عالم الغيب - 01:02:36

فلا يظهر على غيبه احدا الا ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صدى. اي بوحي يوحيه الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم نعم الثالثة عشرة - 01:02:51

حصر الخوف على امته في كونه من الائمة المضلين. حصر الخوف على امته في كونه من الائمة المضلين في قوله وانما اسلوب حصر اخاف على امة على امتي الائمة المضلين - 01:03:06

لماذا هذا الحصر هذا الحصر يستفاد منه يا اخواني ان خوف النبي علينا هو في الظلال بانواعه ومن صورته ائمة الضلالة وعلماء السوء

نعم الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. نعم - [01:03:21](#)

عبادتها اما برفعها اما بطلبها اما بان تجعل بيننا وبين الله اما بما يسمى التوسل والتبرك بها اما بتصديق اهلها لها صور كثيرة كلها في دائرة عبادة الاوثان نعم باب ما جاء في السحر - [01:03:40](#)

وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر

والطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله تعالى عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشياطين - [01:04:03](#)

في كل حي واحد. نعم. يقول الشيخ رحمه الله في الباب الذي بعده باب ما جاء في السحر بمناسبة هذا الباب في كتاب التوحيد انه لما ذكر في الابواب السابقة ما يصادم اصل التوحيد من الشرك - [01:04:23](#)

من الكفر ذكرها هنا نوعا من هذه الانواع وهو السحر بانواعه فان السحر بانواعه من الشرك الاكبر ومن الكفر اذ لا يتأتى السحر للساحر الا بكفره بالله كما سيأتي - [01:04:42](#)

ولما ذكر في الابواب السابقة شيئا من الشرك الاصغر ذكر في هذا الشرك الاكبر في السحر والسحر لا يتأتى للساحر الا بالشرك بالله ما مناسبة هذا الباب لما قبله لما ذكر في الباب السابق ان من هذه الامة من يعبد الاوثان - [01:04:58](#)

فان من صور عبادة الاوثان ماذا؟ السحر اما بالتصديق به او باقراره او بتعلمه وتعليمه هذي من صور عبادة الاوثان ومن صور ايضا عبادة الاوثان من علاقة الباب ما قبله ان هذا مما يقع فينا كما وقع في الامم قبلنا - [01:05:17](#)

فان السحر اول ما وقع في من بني اسرائيل يقع في هذه الامم ما وقع فيه فهذا من دقة الشيخ وحسن حسن ترتيبه لهذه الابواب باب ما جاء في السحر اي من الوعيد - [01:05:39](#)

من التحريم ومن الحكم عليه ومن الزجر ليحذره اهل الايمان وينتهوا عنه وقول الله عز وجل وهذه اية البقرة ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ما حكم السحر يا اخواني - [01:05:54](#)

السحر كفر بالله عز وجل والسحر اللغة هو الشيء الخفي كل ما خفي يسمى سحرا ولهذا يطلق على اخر الليل وقت اشتداد الظلمة السحر لانه اشد ما يكون ظلمة وخفاء - [01:06:12](#)

هذا السحر في اللغة. اما السحر في الاصطلاح فهي عزائم ورقى وعقد وابخرة ينفس فيها ستنفع وتضر وتؤثر الابدان والقلوب والنفوس باذن الله عز وجل وهذا السحر له صور كثيرة. منه ما هو مرشوش ورش - [01:06:33](#)

مطعوم يطعم عقود تعقد ابخرة تشعل بها النار هي انواع كثيرة حكمه انه كفر ولهذا في هذه الاية التي ساقها الشيخ ذكر الله فيها خمسة انواع من الادلة على كفر الساحر - [01:07:01](#)

قفل السحر قال الله جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اول دليل على كفر انها من عمل ما؟ من ها من عمل الشياطين هذا دليل على كفرها - [01:07:19](#)

على انه كفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الثاني على انه كفر انه من جهة الشياطين انهم كفروا بهذا الفعل ولكن الشياطين كفروا. اذا نفى الكفر عن سليمان واثبته للشياطين - [01:07:36](#)

يعلمون الناس السحر وجملة يعلمون الناس السحر تعليلية لكفرهم كفرهم بتعليمهم الناس السحرة قال جل وعلا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه ولا تكفر انما نحن فتنه بتعليم السحر - [01:07:57](#)

واماؤه ونشره فلا تكفر على انه كفر الموضوع الخامس في اخر الاية. ولقد علموا لمن اشتراه ما هو؟ السحر لمن طلبه وحرص عليه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [01:08:19](#)

من الذي ليس له في الآخرة نصيب كافر المشرك ليس له في الآخرة نصيب ليس له في الآخرة امر ينفعه اي محبط عمله كذلك الساحر ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شرعوا به انفسهم لو كانوا يعلمون - [01:08:37](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ما سيأتي آآ ولهذا قال الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [01:08:58](#)

كذلك الساحة فهذه اربع مؤكدات في اية البقرة دلت على ان السحر كفر بتعلمه وتعليمه وطلبه وعمله والتصديق به قال الله جل وعلا
وهذي الاية مرت معنا في الباب السابق يؤمنون بالجبت الم تراني الذين اوتوا الاسلام من الكتاب يؤمنون بالجبت - [01:09:18](#)
والطاغوت قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر الطاغوت الشيطان وفي هذا ابراز لمنهج الشيخ رحمه الله انه منهج سلفي حقا فانه
فسر كلام الله بماذا في حديث رسول الله - [01:09:40](#)

وبتفسير الصحابة رضي الله عنهم وهذا هو منهج اهل السنة انهم يبنون فهم كلام الله وكلام رسوله على ما جاء عن المشهود لهم
بالخير من الصحابة والتابعين وعلماء الاسلام والجبت كما مر معنا - [01:09:57](#)
اسم عام مجمل يشمل هذه الانواع الخمسة يشمل السحر يشمل الشيطان يشمل رنة الشيطان يشمل الاصنام يشمل الكهانة الكفر بالله
عز وجل يؤمنون بالجبت والطاغوت والطاغوت والطغيان ومن الطاغوت الشيطان - [01:10:16](#)
وما ذكره اهل العلم منهم من يقول الجبت هو الكهانة ومنهم من يقول جبت اصنام هذا من التنوع
اختلاف التنوع الذي يذكر عن اهل العلم فيذكرون - [01:10:38](#)

المعنى الواحد عدة معاني لكنها غير متضادة في نفسها وانما يكمل بعضها بعض وقال جابر وهو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري
الطواغيت التي امن بها اولئك هذا نوع من انواع الطواغيت الطاغوت الشيطان - [01:10:53](#)
الطواغيت كثيرون كما مر معنا منهم الكهان اي المدعون علم الغيث الملقب المستقبلي او الغيب الان المعاصر الذي يخفى على بعض
الناس بعض الناس يطلع له سيارة فكس ار او لكزس - [01:11:17](#)

يجي السراق ويسرقونها نروح للشرطة يبلغ ويبحث ما يجدها يجيه واحد مقرود وتبي ادلك على سيارتك لفان العارفة تعطيه الف
ريال ولا الفين ولا اكثر ويعلمك وين السيارة فيه يروح يدربي راسه - [01:11:35](#)
يدخلون عليه يقول سيادكم في الحوش الفلاني يحصلونها اما في القصيم ولا في الجنوب ولا في الشمال ولا في الشرق هذا اخبر عن
غيب لكن هل هو غيب عام؟ او عن بعض الناس - [01:11:53](#)

اخبر عن غيب على بعض الناس بسبب استعانتهم بالجن وهذا مثل الكهان اللي عند العرب ابن هظبان ولا ابن مهوب هظبان طواغيت
يحكمون بين العرب بالسلوم والعادات القوانين الجاهلية والسلوم القبلية ويدعون شرع الله عز وجل - [01:12:06](#)
يقول جابر رضي الله عنه ان الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشياطين في كل حي واحد الشيخ رحمه الله سيفرد لكل نوع من هذه
الانواع بابا باب ما جاء في القرآن - [01:12:28](#)

باب ما جاء في المنجمين باب ما جاء في التنجيم كل هذي انواع سيفرد لها لانها واقعة ومشهورة في كل حي اي قبيلة عظيمة
ونحيانا من النواحي العربية فيها واحد يحتكم اليه - [01:12:43](#)
تسمى عند العرب مقطع الحق مقطع الحق للقبائل الفلانية هو فلان اي الذي يحكم فيهم بسلوم الجاهلية واعرافها. امحنف ومعاديل
بعض الاخوان يضحكون لانها معروفة المعداد عند بعض القبائل البندق - [01:12:58](#)

والمعدال عند بعض القبائل الجنبية والمعداد عند بعض القبائل الشاصي تختلف صور هذه المعادن التي تقدم لهذا الكاهن ولهذا
العارفة ولهذا مقطع الحب بحسب اعراف كل زمان ولهذا عظم انكار العلماء على مثل ذلك وانه اشد من تحكيم القوانين المستوردة -
[01:13:20](#)

والف فيها شيخ مشايخنا الشيخ محمد بن ابراهيم ابن ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد الف فيها رسالته
الشهيرة الرسالة في تحريم تحكيم القوانين الوضعية واول ما - [01:13:45](#)
فيها تحكيم العرب للسلوم والعادات والقبيلة بالاحكام العرفية المخالفة شرع الله تعارفوا على احكام عند فلان مقطع الحق لان اصله
وجده واجداده تنزل عليهم الشياطين وسوى الجن وتخبرهم بالاشياء الغائبة فيعتقد فيهم الهوام والعوام والطغام ان عندهم حظ
واثارة - [01:13:58](#)

يرتجعون اليهم في خصوماتهم ويدعون شرع الله عز وجل كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي من في كل حي واحد ان يكون

اليه الحكم والمحتكم والخابر بالمغيبات وهذا ذكر لبعض انواع الطواغيت والا الطواغيت انواعهم كثيرة - [01:14:26](#)

اي نعم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - [01:14:46](#)

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعا عن ابي هريرة وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات فذكرهن لانهن اشد - [01:15:06](#)

الذنوب انتشارا وقبحا وشناعة وليس فيه حصر الموبقات بسبع. ولكنه نص على هذه السبع لخطورتها وشناعتها اعظم هذه اعظم هذه الموبقات الشرك بالله بجميع صورته من شرك في الدعاء او شرك في الذبح - [01:15:23](#)

او شرك في الرجاء او شرك في التوسل او شرك في الاستغاثة او شرك في الاستعانة او شرك في النذر او شرك في الطلب او شرك في الخشية والخوف او شرك في الخوف والرجاء والخشية ونحو ذلك فهذه انواع كلها - [01:15:44](#)

عليها الشرك ومن الشرك نص على السحر بعده لان السحر شرك اذ لا يتأتى السحر للساحر الا بشركه وكفره قال الله جل وعلا وما يعلم ان من احد حتى يقولوا - [01:16:02](#)

انما نحن فتنه فلا تكفر لا يتأتى يا اخواني ان ينفذ عمل الساحر بسحره حتى يكفر بالله هؤلاء الجن والشياطين لا ينفذ سحره الذي يكون باستعانتهم بالجن حتى يشرك بالله ويكفر - [01:16:16](#)

فاما ان يسب الله او يهين كلام الله او يذبح لغير الله لان الجن اعوانه وقرناؤه امروه بذلك فعندئذ ينفذ ما يأمرهم به ويستجيبون له. وهذا في خارج مقدور البشر - [01:16:35](#)

من هؤلاء السحرة يا اخواني من قد يقبض عليه وهو يكتب للناس عزايم اذا قرأت العزيمة فيها اية الكرسي والفاتحة والمعوذات ايات قرآنية لكن يفعل ذلك تلبيسا بالناس فقد يكتبها بماذا - [01:16:53](#)

بدم الحيض والنفاس يهين كلام الله فتخدمه الجن هذا نوع من انواع قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر اذكر ان مرة من المرات داهمت الهيئة - [01:17:12](#)

من اعمالها الجليلة المشكورة مكافحة السحرة والمشعوذين والكهان واضرابهم داهموا رجلا من هؤلاء ولم يعثروا على بينة دليل يحكم عليه بذلك الا هذه العزايم واذا هي لما جيء به للمركز - [01:17:31](#)

متعاون معهم معه عزائم هي الدليل البين الدليل الحسي المادي هذي العزائم لاحظت انها مكتوبة بقلم لا هوب احمر ولا هوب ازرق ولا هو باسود انما هو بني غامق فقربت احدها الى انفي واذا رائحتها ننتة - [01:17:51](#)

كيف ذلك يكتب القرآن بالقراءة المائعة عياذا بالله فيهن كلام الله لتخدمه الجن وتحقق له مراده وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا وبعضهم يجلس على قطيفة وتحت القطيفة المصحف - [01:18:14](#)

يهين كلام الله لتخدمه الجن. فكلما كان في اهانة واحتقار كلام الله اكثر كلما كانت الاعانة له من من الشياطين وهم المرد من الجن اعظم ومنهم من يجعل المصحف في كرسي حمام عيادته - [01:18:37](#)

وبيته ومنهم من يقطع المصحف يجعله على عتبة فلا يدخل احد الا يطأه وهكذا صور متعددة من صور الكفر بالله التي يتأتى بها عمل هؤلاء السحرة السحر انواع يمكن تقسمه - [01:18:55](#)

باعتبار حقيقة السحر الى نوعين سحر تخيليي تجميل على العيون وهذا اكثر انواع السحر ومنه سحر سحرة فرعون قال الله جل وعلا فيهم فالقوا حبالهم وعصيهم فخيّل اليهم من سحرهم انها - [01:19:15](#)

تسعى اذا هذا تخييل الساحر ولغير الساحر. والا في الحقيقة هي حبال وعصي لا تتحرك ولا تهش ولكن من باب التجميل على العين والتخييل للرئين انها تسعى وهذا اكثر انواع السحر وقوعا يا ايها الاخوة - [01:19:35](#)

سحر التخيل الذي يدعي انه يسحب الطائرة برمش عينه وصادق اباخذ ابرة صغيرة بس ابط بها عينه يتحمل ترى كذب يا اخواني يضحك به على الناس حتى يؤخذ ماذا تؤخذ اموالهم وينالون عند الناس - [01:19:56](#)

شهرة ورناسة ومنصبا الذي يدعي انه يبلع السيوف والرماح ويطعن نفسه بالسكاكين كان وصادق بمسماز بس ابدخله باذنه وبعضهم يأكل القزاز وبعضهم يأكل الحيايا هذا كله من التخيير اخبرني احد العلماء قال هاجرنا من بلادنا نريد مكة - [01:20:15](#)

ايام الاستعمار فدخلنا قرية في بلاد النيجر واذا الناس مجتمعون في السوق دائرة عظيمة على رجل ومعه اعزكم الله حمار ومعه غلام معه قسط يمر على الناس يجدهون فيها الدراهم - [01:20:41](#)

ويريهم انه يدخل من دبر الحمار ويخرج من فمه قال فقرأت عليه اية الكرسي والله رأيت يدخل من بين رجليه ويطلع من اين من بين ايديه يقمر على العيون يخيل لها انه يدخل من اين - [01:20:56](#)

من دبر الحمار اعزكم الله ويخرج من فمه وكفه وما دخل به وهذا اكثر انواع السحر الذي يؤكل به المال بالباطل النوع الثاني من انواع السحر السحر الحقيقي عزائم عقد رقى ابخرة - [01:21:13](#)

تنفس يرقى بها بالفاظ ورموز مع الشياطين وتخدمهم الشياطين في تحقيق مرادات من هذا النوع سحر الصرف يصرف الانسان عن ما يحب عن تجارة عن زوجة عن امر يحبه او سحر العطف يعطف الانسان على ما لا يحبه. على امرأة على تجارة على بيت على ارض ليشتريها بالمبالغ العالية - [01:21:35](#)

هذا عطف وهي من السحر الحقيقي مما يشتهر من السحر عند اهل الرياضة والكرماء يسمى بايش دنبوشي من اي النوعين حتى ينتصر فريقهم على الفريق الثاني السحر التخيلي حتى ان بعض هؤلاء ممن هداهم الله اخبرنا - [01:22:05](#)

انهم عمل لهم دنبوشي يشوفون الكرة وهي تركض كأنها حية انها ثعبان او ما يراها اصلا وهي تمر من جنبه العيون هذا السحر بنوعيه الحقيقي والتأثير والتخييل وكلاهما كفر بالله لان السحر لا يتأتى من الساحر الا - [01:22:29](#)

استخدامه للجن والشياطين هناك سحر ابتدائي او عمل مشعوذين خفة يد ما فيها استعانة بالجن لكن خفة يد يريه الشيب بغير معناه وهذا حكمه يؤول للسحر لكنه ليس في حقيقته سحر. لو جاءكم انسان وطلع هالمنديل وسوى كذا ثم جعل المنديل ماذا - [01:22:52](#)

حمامة تعرف ان هذا تخيل تخيل وتقدير سيأتي لهذا مزيد بيان من الموبقات قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يجوز سفك دم المؤمن الا بثلاث. كما في الصحيحين - [01:23:14](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التارك لدينه الجماعة والنفس بالنفس والثيب الزاني. يعني اما قصاصا او ان يأتي ما يوجب قتله - [01:23:32](#)

من يزني بعد احصان او ان يرتد عن دين الله او ان يخرج على جماعة المسلمين وهم البغاة فان البغاة لولي الامر ان يقتلهم او يقتل على الباغي منهم والمحرض لهم دفعوا لشره واستنصلا لهذا الشر الاتي من جهته - [01:23:45](#)

من الموبقات اكل الربا وعبر بالاكل لانه الغالب. والا في فان اي وجه من وجوه الانتفاع بالربا حرام سواء بالقرض سواء بالعمولة باي وجه من وجوه الانتفاع وان لم يأكلوا الربا بنفسه فانها داخله في هذا الموبقة وانما ذكر الاكل من باب التغليب - [01:24:05](#)

وكذلك اكل مال اليتيم لو انتفع به ما اكله لو لبسه لو لو تحصل عليه وضعه في في صندوقه لو اخذ ارضه فهذا يدخل في الاكل قال والتولي يوم الزحف - [01:24:29](#)

اي حالة كون الجهاد عليه واجبا عينيا اذا اصطف الانسان في القتال اذا اكتتب في الغزوة ثم تولى وهرب فان التولي يوم ملاقات العدو من كبائر الذنوب ومن الموبقات. قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات - [01:24:45](#)

وهذا القذف يوجب حدا في الدنيا وعبر بقذف المحصنات المرأة المحصنة بالايमान او بالزوج الصالح غافلة لا تعلم بما بماذا قذفت به ومؤمنة صادقة ما هي فاجرة قذفها من الكبائر - [01:25:03](#)

وعبر بقذف المحصنات لانه في المؤمنات اكثر وقد يكون القذف في المؤمنين لكنه ها هنا في حق النساء اكثر منه في حق الرجال ولهذا من قذف مؤمنة او قذف مؤمنا - [01:25:24](#)

وليس عليه بينة فانه وكان المؤمن عفيفا او المؤمنة عفيفة فانه يقام عليه حد القذف طيب اذا قذف من ليس عفيفا وانما في نفسه فاجر. لكن ما عنده دليل على هذا القذف - [01:25:41](#)

هنا لا يقام عليه الحد وانما يجب عليه التعزير لانه لم يقم الدليل على ما اتهم به هذا الذي ليس عفيفة وانما هو في نفسه فاجر بعد

الصلاة ان شا الله نبي نكمل هذا الباب - [01:25:56](#)

من تيسر الباب الذي قبل البذل بعده - [01:26:15](#)